أساليب استرجاع المعلومات بالمكتبة الرقمية السعودية وسبل تطويرها: دراسة حالة

د. ريهام علي السحيباني

أستاذ المكتبات والمعلومات المساعد، قسم المكتبات والمعلومات

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

تاريخ الاستلام: 27 أكتوبر 2024 | تاريخ القبول: 6 فبراير 2025

مستخلص:

هدفت الدراسة إلى تحديد أساليب استرجاع المعلومات المتاحة على المكتبة الرقمية السعودية (SDL)، والتطرق نحو تطويرها من قبل أعضاء هيئة التدريس في قسمي المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية، من أجل الكشف عن الصعوبات التي تواجه أعضاء التدريس في الحصول على المعلومات، وصولًا إلى عرض مقترحات أعضاء التدريس لتطوير المكتبة الرقمية السعودية في خدمة البحث العلمي، واشتملت عينة الدراسة على (48) عضو هيئة تدريس من جامعتين سعوديتين، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، تم جمع البيانات باستخدام الاستبانة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أكثر المصادر الإلكترونية استخدامًا هي الرسائل الجامعية، ثم الدوريات، وأن جميع عينة الدراسة يستخدمون المكتبة الرقمية السعودية، وهناك صعوبات ومعوقات تتمثل في عدم توفر الخبرة الكافية في البحث في قواعد البيانات، كذلك في قراءة وترجمة المصادر الإلكترونية، مع قلة المصادر الإلكترونية العربية. وأوصت الدراسة بضرورة إضافة خدمة التواصل المباشر مع المستفيدين في المكتبة الرقمية السعودية، وضرورة مواكبة برمجيات الذكاء الاصطناعي وتوظيفها بالمكتبة السعودية الرقمية، إضافة إلى توظيف الدورات التدريبية والمبادرات الخاصة بالبيانات والذكاء الاصطناعي والأمن السيبراني.

الكلمات المفتاحية: المكتبة الرقمية السعودية؛ استرجاع المعلومات؛ المكتبات الرقمية؛ أعضاء هيئة التدريس؛ الجامعات السعودية.

المقدمة:

أصبح ظهور المكتبات الرقمية عاملًا مهماً في العصر الحالي نظراً للتطور المعلوماتي والانفجار المعرفي، وأن الحصول على مصادر المعلومات الإلكترونية مصدرًا أساسيًا تحتاجه الجامعات لتلبية المتطلبات المعلوماتية للعملية التعليمية والتعلمية، ودعمها في أدائها (حسنية، 2010). هذا يؤكد أهمية بناء مكونات وأسس المكتبة الرقمية على اختلاف أشكالها للحصول على مصادر المعلومات الإلكترونية واسترجاعها بطريقة معتمدة لكل من أغراض التعليم والبحث العلمي وتوفيرها لكافة منسوبي المجتمع الأكاديمي في الجامعات والكليات الحكومية والأهلية ومؤسسات التعليم العالي من أجل منحهم إمكانية الوصول السريع والفوري والقدرة على استخدام المعلومات في البيئة الرقمية، من خلال العديد من مصادر المعرفة كالمجلات العلمية الإلكترونية والدراسات والأطروحات العلمية وأعمال المؤتمرات التي أنتجها الباحثين وأصدرتها دور النشر والمجلات الأكاديمية ذات الرصانة والجودة والتقييم عالي والاعتمادية (الصاوي، 2023).

لذلك تمثل المكتبات الرقمية عنصراً اساسياً في عصر المعلومات، لدورها في تطوير تقنيات جديدة وإدارة الموارد الرقمية وتنظيم واسترجاع المصادر الإلكترونية من أجل تلبية الاحتياجات المتزايدة على المعلومات. كما تسهم في انتاج المعرفة واستخدامها في التعليم الالكتروني والبحث العلمي وخدمة المجتمع ودعم وحفظ التراث الثقافي (الساعدي، 2022).

أهمية الدراسة:

تساهم الدراسة بإضافة جديدة للإنتاج الفكري العربي حيث تسلط الضوء على الدور الأساسي للمكتبة الرقمية السعودية، كما إنها توفر اتجاهًا بحثيًا جديدًا لتحسين أساليب استرجاع المعلومات في المكتبة الرقمية بالإضافة إلى أهمية تطويرها، والعمل على الإفادة منها لكل فئات المستفيدين في قطاعات التعليم. كما توفر هذه الدراسة فهمًا لقطاع المكتبات الرقمية من حيث تخطي مشاكل أساليب استرجاع المعلومات لإدارة المكتبات كما أنه يساعدها في تحديد الاستراتيجيات اللازمة لمواجهة هذه التغييرات. بالإضافة إلى ذلك، قد تستفيد وزارة التعليم وغيرها من المكتبات الرقمية في المملكة العربية السعودية بتقنيات جديدة من نتائج هذه الدراسة لتطوير ودعم استخدام أساليب استرجاع المعلومات في المكتبات الرقمية وتحسين الأداء مما يشكل إضافة جديدة للمكتبات الرقمية في هذا المجال.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تتبلور مشكلة الدراسة في عدم إلقاء الضوء على استرجاع المعلومات من خلال المكتبة الرقمية السعودية ومعرفة مدى استفادة الباحثين السعوديين منها بشكل كاف، وعدم وجود دراسات تتناول استخدامهم لها، ومدى رضاهم عنها، ومن ثم كان لابد من إجراء هذه الدراسة لتكون بمثابة أداة للباحثين في هذا المجال. وبالتالي فإن هذه الدراسة تحاول أن تجيب على التساؤل الرئيس وهو: ما أساليب استرجاع المعلومات المتاحة على المكتبة الرقمية السعودية، وما سبل تطويرها؟ وللإجابة على هذا التساؤل فرضت الأسئلة التالية التي تساهم في الإجابة على التساؤل الرئيس للدراسة، وهي:

1- ما هي المكتبة الرقمية السعودية وما أهميتها ومنهج بنائها؟
2- ما مدى استخدام أعضاء التدريس للمكتبة الرقمية السعودية؟
3- ما اتجاهات أعضاء التدريس لاسترجاع المعلومات من المكتبة الرقمية السعودية؟
4- ما الصعوبات التي تواجه أعضاء التدريس في استرجاع على المعلومات من المكتبة الرقمية السعودية؟
5- ما مقترحات أعضاء التدريس لتطوير نظام الاسترجاع من المكتبة الرقمية السعودية لتطوير البحث العلمي؟

أهداف الدراسة:

1- التعرف على رؤية ورسالة المكتبة الرقمية السعودية ومنهجية بنائها.
2- تحديد مدى استخدام أعضاء التدريس للمكتبة الرقمية السعودية
3- تحليل اتجاهات أعضاء التدريس في استرجاع المعلومات من المكتبة الرقمية السعودية؟
4- الكشف عن الصعوبات التي تواجه أعضاء التدريس في استرجاع المعلومات من المكتبة الرقمية السعودية.
5- عرض مقترحات أعضاء التدريس لتطوير نظام الاسترجاع من المكتبة الرقمية السعودية للقيام بالدور المكلفة بها في خدمة البحث العلمي.
6-

منهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى مجموعة الدراسات والبحوث الوصفية المسحية (دراسة حالة) التي تسعى إلى وصف ظاهرة موضوع الدراسة، والتعمق في دراستها، ولذلك ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، ستطبق الباحثة أداة القياس الرئيسة (الاستبانة) والتي ستسعى لتصميمها ثم تحكيمها بواسطة فريق من المتخصصين في تخصص المكتبات والمعلومات وتحليلها إحصائيا من خلال البرنامج الإحصائي SPSS، والعمل على تحقيق الصدق الداخلي لمحاور الاستبانة الموضوعية.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في كل من قسمي المكتبات والمعلومات بجامعتين سعوديتين، وبلغ حجم مجتمع الدراسة (58) عضو هيئة تدريس، تم إجراء الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2023-2024، وقد قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة من خلال البريد الإلكتروني، وقد استجاب من مجتمع الدراسة (48) عضو هيئة تدريس، وبالتالي فإن عينة الدراسة التي سوف تمثل مجتمع الدراسة هي 82.8% من مجتمع الدراسة الأساسي، بنسبة فاقد حوالي 17.2%. وعلى كل الأحوال فهي نسبة جيدة بمقاييس التحليل الإحصائي يمكن أن تمثل مجتمع الدراسة تمثيلًا تامًا.

مجال الدراسة وحدودها:

اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة موضوعيًا على أساليب استرجاع المعلومات المتاحة على المكتبة الرقمية السعودية، والتطرق إلى تطويرها من قبل أعضاء هيئة التدريس في قسمي المكتبات والمعلومات بجامعتين سعوديتين.

الحدود الزمنية: جمعت البيانات المتعلقة بهذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2023-2024م.

الحدود المكانية: اقتصر تطبيق هذه الدراسة على المكتبة الرقمية السعودية وأعضاء هيئة التدريس في جامعتين سعوديتين بمدينة الرياض- المملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة:

المكتبة الرقمية (Digital Library):

تتجه سياسة المكتبة نحو توفير مصادر المعلومات الرقمية سواء المنتجة في شكل رقمي أو التي تم تحويل شكلها من مصادر المعلومات المطبوعة الى مصادر المعلومات الرقمية وتتم عمليات ضبطها ببليوجرافياً وتنظيمها وصيانتها باستخدام نظام آلي بحيث يسمح بإتاحة أدوات بحث واسترجاع لمختلف أنواع مصادر المعلومات (بخيت، وفهد، 2020).

وإن التعريف الإجرائي للمكتبة الرقمية (Digital Library): هي مجموعة متكاملة ومنظمة من المعلومات التي تصحبها جملة من العمليات الفنية والخدمات، يتم من خلالها تخزين المعلومات في العديد من الأشكال الرقمية واتاحتها رقميًا عبر الشبكة العالمية الإنترنت، وتعد مكتبة افتراضية بلا جدران، حيث إن مجموعاتها لا توجد على مواد ورقية أو فيلمية تقليدية، بحيث يتم اتاحتها متاحة بصورة رقمية.

المكتبة الإلكترونية (Electronic Library):

هي التي تشكل مصادر المعلومات الإلكترونية الموجودة بها أو عبر الشبكات كالإنترنت ومحتوياتها ويمكن أن تحتوي على بعض المصادر التقليدية (المعثم، 2010).

المكتبة الافتراضية (Virtual Library):

تعد مكتبة بلا جدران، حيث إن مجموعاتها لا تتوافر عبر مواد تقليدية: (ورقية أو فيلمية أو أي شكل ملموس) وتكون متاحة بصورة رقمية عبر الحاسبات الإلكترونية (بخيت، وفهد، 2020).

وهكذا فإن التفريق بين هذه المفاهيم ليس سهلاً فالبعض يستخدمها بصورة تبادلية ويمكن القول إن الفرق بين المفاهيم الثلاثة يركز على المكان الذي تتاح به مصادر المعلومات وطبيعة هذه الأوعية وشكلها، لذلك فالمقارنة بين مصطلح "المكتبة الرقمية" والتي تشير إلى الشكل الرقمي، فقد يكون مصطلح "المكتبة الإلكترونية" أوسع منه لأنه يشمل كلا من الشكل التقليدي والرقمي (التميمي، 2016)، وكلاهما متاح على شبكة الإنترنت أو شبكة داخلية لمجموعة من الحاسبات الإلكترونية، أما المكتبة الافتراضية فلا تشتمل على مصادر معلومات تقليدية كما أنها لا توجد في مكان محدد، إذاً يمكن القول إن المكتبات الرقمية هي الوجه المتطور للمكتبات الإلكترونية بشكلها الواسع.

استرجاع المعلومات (Information Rretrieval):

تعد العملية والأساليب والإجراءات المستخدمة لاسترجاع المعلومات المسجلة بشكل انتقائي عبر أحد ملفات البيانات الإلكترونية، في كل من المكتبات الرقمية ومراكز المعلومات، وعادةً ما يكون الملف عبارة عن كتالوج أو فهرس يمكن قراءته، أو نظام لتخزين المعلومات واسترجاعها ويعتمد على الحاسبات الإلكترونية في قواعد البيانات الببليوجرافية (ODLIS, 2024).

الدراسات السابقة:

استعرضت الباحثة، أبرز الدراسات والأدبيات السابقة الحديثة باللغتين العربية والإنجليزية ذات صلة بموضوع الدراسة:

الدراسات العربية:

دراسة بامفلح (2007)، تركز الدراسة على أساليب استرجاع المعلومات في المكتبات الرقمية، مع تحليل تجارب ثلاث مكتبات رقمية مختلفة، وهي :الذاكرة الأمريكية، ومكتبة بتسبرغ الرقمية، والمكتبة الرقمية العالمية للأطفال، وذلك لفهم تأثير طبيعة كل مكتبة على نظم الاسترجاع المستخدمة. باستخدام المنهج الوصفي، توصلت الدراسة إلى أن جميع المكتبات توفر أسلوبي البحث والتصفح، مع وجود اختلافات في عناصر البحث وطرق التصفح. كما تغطي الدراسة من الناحية المكانية هذه المكتبات الرقمية الثلاث لتقديم رؤية شاملة حول الفروق بين أنظمة الاسترجاع المعتمدة فيها. وتوصي الدراسة بتعزيز تقنيات استرجاع المعلومات، ودعم البحث متعدد اللغات من خلال واجهات وترجمات متكاملة، إضافةً إلى تطوير المزيد من الدراسات لتحسين كفاءة البحث في المكتبات الرقمية.

دراسة عيسى (2013)، تناولت البحث والاسترجاع في المكتبات الرقمية والمقدمة في ندوة تقنيات المكتبات الرقمية. حيث تناولت الدراسة مجموعة من أساليب البحث في قواعد البيانات والمكتبات الرقمية، حيث تطرح تساؤلًا حول معرفة المستخدم بهذه الأنواع المختلفة من البحث، مثل:

- **MetaSearching**: البحث عبر عدة محركات بحث في وقت واحد.
- **Unified Searching**: البحث الموحد عبر مصادر متعددة من خلال واجهة واحدة.

- **Federated Searching**: البحث المتكامل في عدة قواعد بيانات من خلال استعلام واحد.
- **Vertical Searching**: البحث المتخصص في مجال معين أو موضوع محدد.
- **Parallel search**: البحث المتزامن في مصادر متعددة.
- **Broadcast searching**: إرسال الاستعلام إلى عدة محركات بحث واسترجاع النتائج.

حيث يهدف هذا المحتوى إلى توعية المستخدمين بطرق البحث المتقدمة وتحسين كفاءة استرجاع المعلومات في البيئة الرقمية. وكذلك تسلط الدراسة الضوء على الخصائص المتقدمة لأنظمة استرجاع المعلومات، وتشمل: منع تكرار النتائج وتقييد النتائج بمحددات مختلفة: مثل المصدر، التاريخ، النص الكامل، والمصادر المحكمة، مما يساعد في تحديد نطاق البحث بدقة وكذلك التجميع الموضوعي وتعني تخصيص البحث وفقًا لتصنيفات موضوعية محددة لقواعد البيانات، مما يسهل الوصول للمعلومات المطلوبة وإمكانية تقييد البحث في قاعدة بيانات معينة وإمكانية ضبط قيم افتراضية للبحث: تمكين المستخدم من تحديد إعدادات بحث افتراضية تناسب احتياجاته الخاصة وفرز النتائج.

دراسة الأكلبي، وعارف (2017)، طبقت الدراسة المنهج الوصفي المسحي للتعرف على استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبة الرقمية السعودية من قبل طلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس، كما تم استخدام الاستبانة لجمع المعلومات، وأظهرت النتائج الدراسة أن 70 % يستخدمون هذه المصادر للبحث العلمي، لكن71 % يواجهون تحديات وصعوبات مثل نقص المصادر والموارد الكافية باللغة العربية وعدم توفر الدعم الفني للمستخدمين.

دراسة الدولاتي (2018)، هدفت الدارسة إلى تقييم استخدام قواعد بيانات المكتبة الرقمية السعودية بين 470 من أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة، كما استخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وأظهرت النتائج أن 82% من أعضاء هيئة التدريس موافقون على استخدام قواعد البيانات كوسيلة للتعلم، و84% موافقون على كفاية نتائج الدراسة، و66% موافقون على تحديد المعوقات والصعوبات في استخدام قواعد بيانات المكتبة الرقمية. كما توصلت الدراسة إلى أن 69% من أعضاء هيئة التدريس موافقون على أنواع وأشكال قواعد البيانات

الإلكترونية المتوفرة في المكتبة الرقمية، و82% موافقون على أن قواعد بيانات المكتبة الرقمية هي مصدر للمعلومات والقدرة على الحصول على المعلومات كانت بنسبة 81 %.

الغامدي، عهود، وفلمبان، سوزان (2021)، تتناول الدراسة استخدام المكتبة الرقمية السعودية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، مع التركيز على دورها في تنمية المهارات البحثية ومستويات الرضا لدى مستخدميها. شملت الدراسة 181 طالبة ، وتوصلت الدراسة أن المكتبة تضم أقسامًا مختلفة منها المحتوى الرقمي، والتدريب والتوعية المعلوماتية، والدراسات والإحصاء، وتكنولوجيا المعلومات، والعلاقات العامة، والإعلام. وتهدف المكتبة إلى تنمية مهارات البحث من خلال الدورات التدريبية على قناتها على اليوتيوب، وأظهرت النتائج الدراسة إلى أن نسبة استخدام المكتبة بلغت 77 % من أفراد العينة، وأن 60 % بلغت درجة الرضا عن جودتها وكفاءتها في تلبية الاحتياجات العلمية، إلا أن أهم المعوقات التي واجهت المستفيدين شملت نقص المعرفة الشخصية بقواعد المعلومات، وعدم التغطية لجميع مصادر المعلومات، ونقص مصادر المعلومات الإلكترونية باللغة العربية.

دراسة العكلوك (2022)، وقد شملت الدراسة 206 من طلاب المرحلة الجامعية وطلاب الدراسات العليا في جامعة طيبة للكشف عن وجهة نظرهم من خلال استخدامهم للمكتبة الرقمية، وتحديد مصادر المعلومات الأكثر استخدامًا، وتقييم سهولة الاستخدام ونظام استرجاع المعلومات، واتبعت الدراسة الأسلوب الوصفي التحليلي وأظهرت النتائج أن الطلاب يستخدمون المكتبة الرقمية بشكل أساسي للحصول على المعلومات المتعلقة بالبحث، وكانت المجلات العلمية الإلكترونية هي المصادر الأكثر استخدامًا، وكشفت الدراسة أيضًا أن الطلاب يقيمون بشكل كبير نظام سهولة الاستخدام واسترجاع المعلومات في المكتبة الرقمية.

دراسة الساعدي (2022)، تناولت الدراسة دور المكتبة الرقمية السعودية في دعم البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك سعود، وأظهرت النتائج أن المكتبة تستخدم على نطاق واسع وتحظى بتقدير كبير من قبل الطلاب، كما توصلت الدراسة إلى رضا مرتفع عن دور المكتبة في تنمية مهارات البحث العلمي. ويوصي الباحث بتوفير النصوص الكاملة للدراسات والأبحاث في المكتبة الرقمية السعودية، وتقديم خدمات الترجمة للنصوص الإنجليزية، والتعاون مع المكتبات والاشتراك مع قواعد البيانات العالمية والمحلية لإتاحة الأبحاث، وتسلط النتائج الضوء على أهمية المكتبة الرقمية في دعم البحث العلمي والأغراض التعليمية.

دراسة الحبيب (2022)، تحلل هذه الدراسة مصادر المعلومات المتوفرة على موقع المكتبة الرقمية السعودية، مع التركيز على واقعها، واتجاهاتها العددية والنوعية، وتوزيعاتها، وأرشيفها. وقام الباحث بتحليل الموقع، بحثاً عن الجوانب الشكلية واللغوية والموضوعية، والكتب الإلكترونية، والرسائل الجامعية، وتوصلت الدراسة إلى أن المكتبة توفر مجموعة واسعة من مصادر المعلومات الحديثة، بما في ذلك قواعد المعلومات، والكتب الإلكترونية، والرسائل الجامعية. وفي عام 2012م يتكون محتوى المكتبة من 79 % قواعد معلوماتية، و13 % كتب إلكترونية، و7 % رسائل جامعية.

دراسة الصاوي (2023)، قامت الدراسة بتحليل السلوك البحثي لدى أعضاء هيئة التدريس في الكلية التطبيقية بجامعة الحدود الشمالية باستخدام المكتبة الرقمية السعودية، وتم استخدام استبانة لقياس الاتجاهات، وتوصلت الدراسة إلى أن 61% من أعضاء هيئة التدريس استخدموا المكتبة، مما أدى إلى زيادة مهارات البحث العلمي والتقدم الأكاديمي، كما لوحظ توافق المكتبة مع المناهج الأكاديمية، وأوصت الدراسة بتنظيم ورش عمل متخصصة لأعضاء هيئة التدريس لاستخدام المكتبة ومصادرها الرقمية، وربطها بالواجبات الدراسية مع الطلاب.

دراسة العوفي (2023)، تتناول هذه الدراسة تعريف المكتبات الرقمية ومكوناتها وأهميتها لأعضاء هيئة التدريس والباحثين والمعلمين والطلاب في التعليم العام وتحدد الدراسة العوامل التي تسهل وتعوق اعتماد المكتبة الرقمية السعودية، استنادا إلى النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا، واستنتجت الدراسة أن هناك عدة عوامل تسهل تبني انتشار الأجهزة الشخصية، وخدمات الإنترنت، وخدمات البحث، والمصادر الحديثة، ومع ذلك، فإن العقبات مثل ضعف البنية التحتية المدرسية، ونقص الحافز المالي والمعنوي، وضعف الدعم الفني قد تعيق استخدامه.

دراسة الشمري (2023)، هدفت الدراسة إلى التعرف على استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في كليات العلوم الإنسانية بجامعة الملك سعود، وقد تم مسح عينة مكونة من 354 طالب بالدراسات العليا باستخدام أداة الاستبانة، وأظهرت النتائج أن 51 % من الباحثين في الكليات الإنسانية بجامعة الملك سعود يستخدمون المكتبة الرقمية السعودية، وكان موقع المنهل هو المصدر المعرفي العربي الأكثر استخداما بنسبة 69 %.

الدراسات الأجنبية:

دراسة Fasi (2018)، تناولت هذه الدراسة اتجاهات الطلبة السعوديين نحو المكتبات الرقمية في التعليم العالي بجامعة طيبة بالمدينة المنورة. ركزت الدراسة على العلاقة بين مهارات القراءة والكتابة الحاسوبية لدى الطلاب، والخلفية الديموغرافية، واستخدامهم للمكتبات الرقمية، شملت الدراسة 240 طالبًا جامعيًا. وجدت الدراسة أن مهارات القراءة والكتابة الحاسوبية لدى الطلاب كانت مؤشرا هاما لاستخدامهم للمكتبات الرقمية، وسهولة الاستخدام الملموسة للمكتبات الرقمية. كلما كان الطلاب أكثر مهارة في محو الأمية الحاسوبية، زاد احتمال استخدامهم للمكتبات الرقمية، وكانت مواقفهم أكثر إيجابية. وقد وجد أن الوصول إلى التكنولوجيا والإنترنت في المدرسة يرتبط بشكل إيجابي باتجاهات الطلاب تجاه المكتبات الرقمية. وجدت الدراسة أيضًا وجود علاقة مهمة بين الخلفية الديموغرافية للطلاب وسهولة الاستخدام الملموسة للمكتبات الرقمية، حيث تتمتع الطالبات بمستوى أعلى من سهولة الاستخدام الملموسة.

دراسة Alghanem (2019)، تقوم الدراسة بتقييم قابلية استخدام المكتبة الرقمية السعودية من وجهة نظر طلاب المنح الدراسية السعوديين باستخدام جرد قياس سهولة استخدام البرمجيات (SUMI)، وجدت الدراسة أن الطلاب كانوا محايدين بشكل عام بشأن سهولة استخدام الواجهة، ولكن كان لديهم مستوى جيد من الرضا. تم العثور على علاقة إيجابية بين معايير سهولة الاستخدام ورضا المستخدم، حيث لعبت مهارات الإنترنت دورًا في الإجابات، وأظهر الطلاب الذكور سهولة استخدام أفضل إحصائيًا، وتشير الدراسة إلى أن تحسين مهارات الإنترنت يمكن أن يعزز تجربة المستخدم.

دراسة Gangwani,وAlhaif (2020)، تتناول هذه الدراسة مستوى الوعي واستخدام المكتبات الرقمية السعودية بين أعضاء هيئة التدريس في السعودية، وتم استخدام استبانة للتعرف على وجهات نظرهم حول خدمات(SDL)، ومستويات الرضا عن الموارد الإلكترونية، وتكشف الدراسة عن وجود علاقة بين العوامل الديموغرافية والتدريب على الكمبيوتر ووعي الاعضاء بالموارد الرقمية، وتشير الدراسة إلى أن إمكانية الوصول إلى المعلومات وسرعة توفرها تزيد من وتيرة استخدام الموارد الرقمية، وتقترح الدراسة تحسين وعي الاعضاء واستخدام المكتبات الرقمية السعودية من خلال إجراء برامج توعية حول إمكانات الموارد الرقمية، بحيث

توفر الإدارة الأموال الكافية لتعزيز الموارد الرقمية، ويجب أيضًا توفير دليل للموارد الإلكترونية وخيارات البحث المختلفة.

دراسة Alghanim (2020)، تتناول هذه الدراسة استخدام المكتبة الرقمية السعودية (SDL) من قبل طلاب الدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتهدف الدراسة إلى تقييم مدى فعالية (SDL) في تلبية احتياجات الطلاب ومستويات رضاهم، وكذلك التعرف على أي معوقات تواجههم، تم توزيع استبانة على 66 مشاركا، مع التركيز على البيانات الديموغرافية والاستخدام الحالي. وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS، وأظهرت النتائج نظرة عامة إيجابية إلى المكتبة، مع أعلى المتوسطات الحسابية للفائدة المدركة والنية لمواصلة استخدامها بين طلاب الدراسات العليا.

دراسة Alsalmi(2021)، تركز هذه الدراسة على سلوك البحث عن المعلومات في المكتبة الرقمية السعودية. وتهدف الدراسة إلى فهم احتياجات المستخدمين من المعلومات والتحديات التي تواجههم أثناء عمليات البحث، وتقديم اقتراحات لتحسين تجاربهم البحثية، وتضمنت الدراسة تسجيل عملية البحث باستخدام طريقة الاستدعاء المحفز وإجراء مقابلات مع ثمانية مشاركين، وتوصلت الدراسة إلى أن نظام البحث (SDL) يفتقر إلى الدقة في العثور على النتائج ذات الصلة باللغة العربية ويعاني من إمكانية الوصول إليها باللغة الإنجليزية، وواجه المستخدمون صعوبات في إكمال مهام البحث. وتقترح الدراسة تنفيذ نظام بحث ثنائي اللغة أكثر قوة لمساعدة المستخدمين في العثور على الموارد بسهولة، وتقديم الدعم عبر الإنترنت. ويساهم هذا في الأدبيات المتعلقة بسلوك مستخدمي لغة (SDL) وبحث المستخدمين العرب عن المعلومات، وهو أمر لا يحظى بالدراسة الكافية في بعض المناطق.

دراسة Yu (2024)، تهدف هذه الدراسة إلى تعزيز دقة روبوتات المكتبات في استرجاع الأدبيات من خلال إضافة عوامل بُعدية جديدة. لتحقيق الاسترجاع التلقائي لمصادر المعلومات بالمكتبة، يقترح الباحث منهجية تعتمد على التعرف على نية المستخدم .تبدأ هذه المنهجية باقتراح أسلوب استرجاع يعتمد على الروبوتات، يلي ذلك استخراج الكلمات المفتاحية تلقائيًا من استفسار المستخدم، ثم تحليل نية المستخدم من خلال استفساره. وأخيرًا، يتم حساب التشابه الدلالي بين الأدبيات التي تتوافق مع نية المستخدم والمواد المسترجعة من المكتبة. وأظهرت نتائج الدراسة أن روبوت الاسترجاع التلقائي حقق دقة بلغت 98 %في استرجاع

المحتوى المطلوب، مما يدل على كفاءة هذه الطريقة في تحسين عمليات البحث واسترجاع المعلومات في المكتبات الرقمية.

دراسة **Shamsitdinova (2024)**، يركز هذا البحث على تحسين عمليات البحث في المكتبات الرقمية باستخدام الذكاء الاصطناعي، مع إبراز دور هذه التقنيات في تجاوز تحديات صياغة الاستعلامات، استرجاع المعلومات، وتفاعل المستخدم النهائي مع النظام. تعاني أنظمة البحث التقليدية من مشكلات متعلقة بغموض وعدم دقة استعلامات المستخدمين، مما يؤدي إلى نتائج بحث غير مرضية. توفر تقنيات الذكاء الاصطناعي، مثل معالجة اللغة الطبيعية (NLP) وتعلم الآلة (ML) ، حلولًا فعالة لهذه التحديات من خلال تحسين فهم الاستعلامات، استيعاب السياق، وزيادة دقة النتائج المسترجعة. تشير نتائج الدراسة إلى أن استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث داخل المكتبات الرقمية يحسن كفاءة ودقة عمليات استرجاع المعلومات، مما يسهم في التغلب على التحديات المتزايدة في هذا المجال.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

يتضح من تحليل ومراجعة الأدبيات السابقة بان هناك فجوة معرفية تكمن في عدم إلقاء الضوء على المكتبة الرقمية السعودية ومعرفة مدى استفادة أعضاء هيئة التدريس منها، لذلك هذه الدراسة سوف تسعى لسد هذه الفجوة المعرفية في هذا المجال، ايضاً تميزت هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات في أنها تعد من الدراسات والأبحاث النادرة التي اهتمت بتناول أساليب استرجاع المعلومات المتاحة على المكتبة الرقمية السعودية وسبل تطويرها، وأيضا اهتمت بشأن مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس للمكتبة الرقمية وكذلك الكشف عن الصعوبات التي تواجههم في الحصول على المعلومات.

بالإضافة الى أن الدراسات السابقة تناولت العديد من الموضوعات والتي ركزت في غالبيتها على مدى استخدام طلاب وطالبات الدراسات العليا للمكتبات الرقمية بينما سعت هذه الدراسة الى تسليط الضوء على مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس للمكتبة الرقمية السعودية، كما أنها تعد واحدة من الدراسات القليلة التي تم إجراؤها على أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية مما يكسبها ميزة عن بقية الأبحاث فهي بذلك تكون أشمل وأعم، بالإضافة لذلك تسعى الدراسة الى وضع التوصيات التي تساعد على تحسين الاستخدام من خدمات المكتبة الرقمية وتطويرها مما يشكل تطوراً جديداً للمكتبات الرقمية في هذا المجال.

الإطار النظري للدراسة:

المحور الأول: أهمية المكتبة الرقمية السعودية اهميتها ومنهج بنائها

المكتبة الرقمية السعودية (SDL) هي مكتبة أو مشروع علمي رقمي وطني في المملكة العربية السعودية، تم إطلاق المكتبة الرقمية السعودية في عام 2014م، حيث أنشأها المركز الوطني للتعليم الإلكتروني، وهو جزء من وزارة التعليم العالي السعودية، وتتبع SDL وزارة التربية العالي في المملكة العربية السعودية وغيرها من الجهات التابعة لها وتقدم الخدمات لأعضاء هيئة التدريس وطلاب الجامعات الحكومية والخاص، تهدف إلى توفير مصادر المعلومات الرقمية للمملكة العربية السعودية بشكل خاص والعالم بشكل عام، وهو أكبر مصدر للمعلومات الأكاديمية في العالم العربي، وتوفر مجموعة واسعة من الموارد الرقمية، حيث يضم أكثر من 310.000 ألف مرجع تغطي مختلف التخصصات الأكاديمية مثل الثقافة والعلوم وغيرها وتحدث محتواها بشكل مستمر، كما توفر المكتبة الكتب الإلكترونية 250,000 ألف كتاب، و 80,000 ألف وسائط متعددة، إضافة إلى 5,000,000 ملايين رسالة علمية، وعدد 95,000 ألف مجلة علمية ورسائل علمية وموارد رقمية متقدمة بمختلف اشكالها، والتي تخدم أعضاء هيئة التدريس والباحثين وطلاب وطالبات الدراسات العليا في الجامعات السعودية (المكتبة الرقمية السعودية، 2023).

يعد موقع المكتبة الرقمية السعودية على شبكة الانترنت إحدى صور المواقع او المنصات الرقمية العلمية المهمة في التعليم داخل مؤسسات التعليم العالي، فهي تعتبر منصة معرفيه في شتى المجالات الإنسانية والاجتماعية والعلمية، حيث توفر مختلف مصادر المعلومات الرقمية العربية والأجنبية من الكتب العربية والأجنبية والمجلات العلمية، والرسائل الجامعية المتعددة، والمؤتمرات، ومخرجات الدورات التدريبية والمصادر المفتوحة، وغيرها من مصادر المعلومات التي تخدم المستفيدين (الغامدي، وفلمبان، 2021).

رؤية ورسالة المكتبة الرقمية السعودية

تتمثل الرؤية في تكوين المكتبة الرقمية السعودية نحو إنشاء مكتبة رائدة ومتطورة في كافة التخصصات والمعرفة البشرية، وكذلك الريادة قدر الإمكان في التزود بمصادر المعلومات الرقمية من أجل دعم العمليات التعليمية وتلبية احتياجات الباحثين في مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية، وذلك على المستوى الوطني والعربي وكذلك العالمي، أما رسالة المكتبة الرقمية السعودية فتتجه نحو توفير وإتاحة وتنظيم كافة مصادر المعلومات الرقمية، مع تسهيل الإفادة منها من قبل أعضاء هيئة التدريس، والباحثين والطلبة والمتخصصين، والعاملين في جميع مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية (المكتبة الرقمية السعودية، 2023).

أهمية المكتبة الرقمية السعودية:

تنبع أهمية المكتبة الرقمية السعودية في النقاط التالية: (الغامدي، وفلمبان، 2021)

1. جهة وإدارة مركزية واحده تدير البيئة الرقمية وتحديثها باستمرار ومتابعة التطور التكنولوجي لخدمات المعلومات لضمان محتوى مميز ذو جوده عالية.
2. تقليل التكلفة المادية والوقت والجهد لمؤسسات التعليم العالي والجهات المشتركة.
3. تحقيق الجودة للوصول إلى بيئة رقميه واقتصاد مثمر يحقق رؤية المملكة العربية السعودية 2030.
4. توحيد استراتيجيات العمل المعايير في بناء مصادر المعلومات الرقمية في مؤسسات التعليم العالي.
5. توفير المصادر الرقمية التي انتجتها الجامعات العالمية لجميع الجامعات السعودية والجهات البحثية والتي تخدم جميع التخصصات.
6. تؤثر على سلوك المستفيدين في المجتمع الأكاديمي من خلال الوصول الي المعلومات بسهوله.
7. دعم واثراء المحتوى العربي والعالمي ونشر الإنتاج العلمي السعودي.
8. ربط وسد الفجوة بين مؤسسات التعليم والجامعات السعودية فيما يخص إتاحة مصادر المعلومات وتبادلها أو إعارتها.

فالمكتبة الرقمية السعودية تخدم جميع منسوبي الجامعات السعودية من أعضاء هيئة التدريس والباحثين والطلاب والطالبات وتوفر لهم مصادر المعرفة العربية مثل (دار المنظومة، أسك زاد وايبسكو) والأجنبية مثل(Springer ، ProQuest، Web of science) وتختلف تلك المصادر من كونها كتب، ومجلات علمية، ورسائل جامعية، وأرشيف، حيث تراوحت التغطية الزمنية في أرشيف المكتبة بين أواخر القرن الثامن عشر الميلادي (1791)، وأوائل القرن الحادي والعشرين (الحبيب، 2022).

منهجية بناء المكتبة الرقمية السعودية:

تسعى إدارة المكتبة الرقمية في إطار عملها لتقديم محتوى رقمي وخدمات معلوماتية متطورة من خلال تحقيق أهدافها لخدمة المستفيدين وهي (المكتبة الرقمية السعودية، 2023):

1. تدعم بوابة المكتبة الرقمية نظام التعليم في الجامعات السعودية من خلال توفير مصادر المعلومات والخدمات لمنسوبيها.
2. تهدف إلى مواكبة تطورات صناعة النشر الإلكتروني، وزيادة التواصل بين الباحثين في مجال البحث والنشر العلمي.
3. الحصول على الكتب الرقمية من جامعات مرموقة ومن ناشرين ودور نشر عالمية في مختلف التخصصات.
4. تحويل الإنتاج العلمي من مصادر المعلومات في الجامعات السعودية مثل المطبوعات وأوراق الأبحاث والمؤتمرات ورسائل الماجستير والدكتوراه ومؤلفات أعضاء هيئة التدريس والمجلات العلمية إلى مصادر رقمية.
5. مساعدة أعضاء هيئة التدريس والباحثين والطلاب في الوصول إلى المعلومات فيما يخص البحث العلمي.
6. إثراء المحتوى العربي الرقمي من خلال نشر الكتب والأبحاث ذات القيمة المضافة.

المحور الثاني: ماهية استرجاع المعلومات في المكتبات الرقمية:

يعد استرجاع المعلومات أحد الأساليب التي يحتاجها الباحثين وأعضاء هيئة التدريس والطلبة في البحث عن المعلومات أو الوثائق أو المصادر الرقمية، والبيانات الببلوجرافية المتعلقة بالوثائق بالإضافة إلى البحث خلال شبكة الإنترنت وفي قواعد البيانات العربية والأجنبية على حد سواء، وبالتالي تأتي أهمية نظام استرجاع المعلومات في كافة مجالات المعرفة البشرية، ويعرف بأنه ذلك النظام الذي يتعامل مع المعلومات ولايزيد عن الحالة المعرفية للمستفيد منه، ويحيط الباحث علمًا بتوافر معلومات عن المقالات أو الدراسات والوثائق التي يسعى إليها (الصوينع، 1994).

وتختلف مهارات وأساليب الباحثين في إجراءات البحث عن المعلومات، وذلك حسب اكتسابهم للمهارات أو التخصصات المعرفية أو القدرات الخاصة التي يمتلكها الباحث، ومن تلك المهارات مهارة تحديد مصادر المعلومات المراد البحث عنها، وكذلك مهارة تحديد موقع شبكة الإنترنت المتوقع توافر المعلومات المراد البحث عنها، مع القدرة على تقييم المعلومات وتحليل التي توصل إليها الباحث (المعثم، 2010).

أساليب استرجاع المعلومات في المكتبات الرقمية:

تؤكد Borgman (2003)، أن المكتبات الرقمية على وجه الخصوص، لن تكون سهلة الاستخدام من خلال الباحثين بما تشمله من تطبيقات تقنية حديثة ومتطورة، وأن التعامل مع المكتبات الرقمية يتطلب تعلم قدرًا كبيرات من المهارات، بحيث يجب أن يتطلب ذلك لاستيعاب المفاهيم المتنوعة في تخصص الحاسبات الآلية، وكذلك الممارسة الكبيرة في توظيف جملة المهارات للتعامل مع التطبيقات التقنية المتخصصة، إضافة إلى اكتساب العديد من المهارات المتعلقة باحتياجات المعلومات للمستفيدين وإدراك سلوكهم في البحث عن المعلومات، مع السعي نحو إيجاد الحلول للمشكلات الواردة، والتي يمكن تقسيمها إلى خطوات أربعة وفقًا للتالي (الهوش، 2017): الخطوة الأولي هي مرحلة إدراك وتحليل المشكلة والخطوة الثانية هي التخطيط المستقبلي ووضع الحلول المناسبة والخطوة الثالثة هي تنفيذ مراحل الخطة اما الخطوة الرابعة هي استقراء وتحليل وتفسير النتائج.

ويعد التخطيط من أجل حل المشكلة من أكثر هذه العمليات الإجرائية تعقيداً؛ حيث تتنوع وتختلف وفقًا طبقاً لعدة عوامل كالتالي:

1. القدرة على التحديد لكافة أبعاد المشكلة.
2. تحديد الخبرات المتوافرة حول القضية المرتبطة بالتخطيط.
3. الإحاطة بكافة المصادر وتحديد الإجراءات المتاحة من أجل حل المشكلات.

على ضوء العوامل الثلاث السابقة يمكن تصنيف مجموعة المستفيدين إلى: مبتدئين قليلي الخبرة، وخبراء لديهم قدر كبير من المعرفة والقدرة البحثية، من خلال اختبار وتجريب مجموعة من الخطط التي تتيح الوصول إلى المعلومات (Ikenwe, 2024).

وتقترح Borgman (2003)، إعداد نموذجاً متكاملًا للمعارف والمهارات التي يحتاجها الباحثين، وتضم: أولا، معرفة وإدراك جملة المفاهيم، وثانياً، معرفة وإدراك قدرًا كبيرًا من الدلالات والتراكيب، وثالثا اكتساب المهارات الفنية.

من المهم الإحاطة بالمفاهيم خاصة فيما يتعلق بنموذج الباحث المستخدم لتطبيقات المكتبة الرقمية، وتعود أهمية الإحاطة بالمفاهيم لكونها مهمة لترجمة مجموعة احتياجات المعلومات، ويتوقف إجراء عمليات البحث على قدرة الباحثين على تصميم نماذج عقلية من أجل رصد المعلومات المتاحة.

ويقصد بالمعرفة الدلالية الإحاطة بالعمليات المُتاحة لتنفيذ خطة البحث، بينما تعني المعرفة المركبة: قدرة المستفيد على استيعاب الأوامر التي يستخدمها نظام معلومات بعينة، إن المستفيد الخبير يمتلك القدرة على التعامل مع كلا النوعين من المعرفة الدلالية كالتالي:

1. الإحاطة بالسمات العامة الشائعة في معظم نظم المعلومات.
2. الإلمام بالجوانب المميزة لفئات محددة من نظم المعلومات.
3. القدرة على التآلف مع خصائص النظم الحديثة، والتكيف مع استراتيجيات البحث الخاصة بها.

تشير المهارات الفنية إلى المهارات الأساسية اللازمة للتعامل مع الحاسب الآلي، وتعد هذه المهارات ضرورية لتنمية كل من المعرفة التصويرية، والمعرفة الدلالية التراكيبية في سياق المكتبات الرقمية، وتؤكد Borgman (2003)، كذلك على حاجة المكتبات الرقمية إلى مستويات

مهارية متباينة تكفل التعامل مع العديد من التطبيقات، ويعزو ذلك أن المكتبات الرقمية تصمم لخدمة المستفيدين (الهوش،2017).

تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحسين عملية البحث في المكتبات الرقمية:

أصبح الذكاء الاصطناعي (AI) واسع الانتشار في مختلف المجالات، مما يعود بالفائدة على العديد من المجتمعات حول العالم. مع تطور المكتبات الرقمية وتغير سلوك البحث عن المعلومات، تزداد الحاجة إلى أخصائي علوم المكتبات والمعلومات لتحسين عمليات استرجاع المعلومات في الخدمات المكتبية عبر الإنترنت. لتحقيق ذلك، يمكن الاستفادة من الحلول المبتكرة المبنية على التقنيات المتقدمة لتسهيل عمليات البحث وتعزيز استرجاع المعلومات (Shamsitdinova، 2024).

في إطار التطور في العصر الجديد، ولتحقيق تحسين جودة خدماتها وتحسين تجربة القراءة العامة للمستخدمين، يجب على المكتبات الرقمية تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي بشكل فعال لتحسين وتطوير عملية استرجاع المعلومات. هذا سيسهم في رفع جودة وكفاءة استرجاع المعلومات، وبالتالي تعزيز التطور الصحي للمكتبات الرقمية نحو مزيد من الذكاء والتقدم العلمي. (Xie ، 2023).

ومن أبرز التطورات الحديثة في الذكاء الاصطناعي تعلم الآلة، ومعالجة اللغة الطبيعية، وتمثيل المعرفة، والتي يمكن تسخيرها لتحسين البحث في المكتبات الرقمية. تساهم هذه التقنيات في تعزيز قدرات البحث من خلال تحليل المحتوى المتقدم، فهم استعلامات البحث، وتحليل النتائج، مما يؤدي إلى نتائج أكثر دقة وفعالية (Saeidnia، 2024).

تصميم أداة الدراسة (الاستبانة) وقياس صدقها:

اعتمدت الدراسة في جمع بياناتها أداة رئيسية للقياس (الاستبانة) حيث تضمنت مجموعة من الأسئلة موجهة لأعضاء هيئة التدريس في قسمي المكتبات والمعلومات بجامعتين سعوديتين محل الدراسة، حيث طبقت هذه الدراسة معيارين متتاليين من أجل الوصول إلى صدق الاستبانة بشكل حقيقي وشامل كالتالي:

1. الصدق الظاهري:

عند تصميم أداة القياس (الاستبانة) تم تقديمها لمرحلة التقييم والتحكيم من خلال عدد من المتخصصين والمشرفين في تخصص علم المكتبات والمعلومات، من أجل الحصول على عبارات الخاصة بالاستبانة تتناسب مع الأهداف الرئيسة للدراسة، وتم مراجعة كافة التعديلات والعمل عليها.

2. صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة:

تم توزيع الاستبانة إلكترونيا على أعضاء هيئة التدريس في قسمي المكتبات والمعلومات بجامعتين سعوديتين، مع استخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS للحصول على قيم حسابات معامل الارتباط (بيرسون) لإدراك الصدق الداخلي للاستبانة.

جدول رقم (1): معامل الارتباط بيرسون لإدراك الصدق الداخلي

م	العبارة	معامل ارتباط بيرسون لكل عبارة
1	مستوي المهارة في التعامل مع الحاسب الآلي	0.751**
2	مستوي المهارة في التعامل مع الإنترنت	0.712**
3	استخدام المكتبة الرقمية السعودية	
4	مدى التمكن من استخدام المكتبة الرقمية السعودية	0.689**
5	معدل استخدام المكتبة الرقمية السعودية:	0.672**
6	دوافع استخدامهم المكتبة الرقمية السعودية	0.731**
7	طريقة توزيع مصادر المعلومات على قواعد البيانات المتوافرة على صفحة المكتبة الرقمية السعودية	0.679**
8	وسائل الاسترجاع المتاحة على المكتبة التي يفضلون استخدامها عند البحث عن مصادر معلومات	0.714**
9	أنواع المصادر الإلكترونية المستخدمة	0.682**
10	لغة المصادر الإلكترونية المفضل استخدامها	0.694**
11	شكل المصادر الإلكترونية المفضل استخدامها	0.679**
12	الشكل المفضل للحصول على نتائج عمليات البحث في المكتبة الرقمية	0.735**
13	أنواع الصعوبات والمعوقات التي تواجههم عند استخدام المكتبة الرقمية السعودية	0.686**
14	أعداد الحاصلين على دورات تدريبية في كيفية استخدام قواعد البيانات المتوافرة في المكتبة الرقمية	0.677**
15	أعداد الراغبين في الحصول على دورات في كيفية استخدام قواعد البيانات المتوافرة في المكتبة الرقمية	0.685**

يتضح من الجدول رقم (1) أن كافة عبارات الاستبانة إيجابية، حيث تراوحت بين كل الدرجة (فوق المتوسطة إلى المرتفعة)، مما يشير إلى أن عبارات الاستبانة جميعها صادقة وقابلة للقياس.

تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها:

اعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات الخاصة بهذه الدراسة، وقد تم توجيهها لأعضاء هيئة التدريس في قسمي المكتبات والمعلومات بجامعتين سعوديتين، ويشتمل الاستبانة على ثلاث محاور رئيسة يندرج تحت كل منها مجموعة من الأسئلة تم تحليل الإجابات عليها كما يلي:

المحور الأول: الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة:

يتناول هذا الجزء أعداد وفئات ونوع والمرحلة العمرية لعينة الدراسة من أعضاء التدريس.

- توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لمكان العمل:

(جدول 2): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمكان العمل

أعضاء التدريس / الجامعة	الأساتذة	الأساتذة المشاركون	الأساتذة المساعدون	المحاضرون	المعيدون	المجموع الكلي	النسبة
الجامعة الاولى	6	4	7	8	7	32	55.2
الجامعة الثانية	4	6	8	7	1	26	44.8
المجموع	10	10	15	15	8	58	%100

من خلال الجدول رقم (2) يتضح أن هناك تقاربًا كبيرًا بين توزيع فئات أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأولى، لكن يظهر التوزيع في الجامعة الثانية ارتفاعًا لفئتي الأساتذة المساعدين والمحاضرين عن باقي فئات أعضاء هيئة التدريس.

- توزيع عينة الدراسة للعمر:

(جدول 3): توزيع عينة الدراسة وفقًا لأعمار عينة الدراسة

م	السن	العدد	النسبة
1	من 30/20	18	%37.5
2	من 40/31	10	%20.8
3	من 50/41	10	%20.8
4	من 60/51	6	%12.5
5	أكثر من 61	4	%8.4
المجموع		48	%100

تشير بيانات الجدول رقم (3) أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة هم من الشباب بين 20 – 30 عامًا، ثم يأتي في المرتبة الثانية عينة الدراسة التي تتراوح أعمارهم ما بين 31/ 40، وفي المرتبة الثالثة الأعمار ما بين 41/ 50، وأن دل على شيء فإنه يدل إن عينة الدراسة في مجملها متوسطات أعمارهم تقع في مرحلة الشباب والنضج العلمي.

- توزيع عينة الدراسة وفقًا للنوع:

(جدول 4): توزيع عينة الدراسة وفقًا للنوع:

النوع	العدد	النسبة
ذكور	28	%58
إناث	20	%42
المجموع	48	%100

يتبين من خلال الجدول رقم (4) أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة هي من الذكور، إلا أن نسبة الإناث لا تقل كثيرا عن عينة الذكور فهي متقاربة إلى حد ما.

- توزيع عينة الدراسة وفقًا للجامعة التي ينتموا اليها:

(جدول 5): توزيع عينة الدراسة وفقًا لجامعة عينة الدراسة

أعضاء التدريس / الجامعة	الأساتذة	الأساتذة المشاركون	الأساتذة المساعدون	المحاضرون	المعيدون	المجموع الكلي	النسبة
الجامعة الاولى	4	4	7	6	7	28	%58.3
الجامعة الثانية	3	4	6	6	1	20	%41.7
المجموع	7	8	13	12	8	48	%100
النسبة	%14.6	%16.7	%27	%25	%16.7	%16.7	%100

من الملاحظ من الجدول السابق أن أكثر عينة الدراسة تنتمي للجامعة الأولى بنسبة 58.3 وهي نسبة تتقارب إلى حد ما مع العينة التي تنتمي للجامعة الثانية، وهي نسبة 41.7% ولا تعكس الفرق الكبير الذي يمكن أن يوثر في نتائج الدراسة.

المحور الثاني: قياس مهارات عينة الدراسة في استخدام الحاسب الآلي وشبكة الإنترنت:

في هذا القسم تناولت الدراسة تحليل إجابات عينة الدراسة المتعلقة باستخدامهم الحاسب الآلي والإنترنت، وهو محور يهدف لقياس مهارات عينة الدراسة على الاتصال بالمكتبة الرقمية من خلال الحاسب والإنترنت:

1- توزيع استجابات عينة الدراسة وفقًا لمستوي المهارة في التعامل مع الحاسب الآلي:

(جدول 6): توزيع عينة الدراسة وفقًا لمستوي المهارة في التعامل مع الحاسب الآلي

مستوى التعامل مع الحاسب الآلي	ضعيف	متوسط	جيد	جيد جداً	ممتاز
عينة الدراسة	-	12	25	8	3
النسبة المئوية	%0	%25	%52	%16.7	%6.3

من الجدول السابق يتضح ان النسبة الأكثر من عينة الدراسة تمتلك مهارات عالية في استخدام الحاسب الآلي وهذا يؤهلها للتعامل مع المكتبة الرقمية بنجاح، كذلك يتضح من بيانات الجدول أنه لا يوجد بين عينة الدراسة مستوى ضعيف، أما المستوى المتوسط فهي نسبة قليلة وهي مؤهلة لاستخدام الحاسب في الأعمال العامة وكتابة الأبحاث العلمية.

2- توزيع عينة الدراسة وفقًا لمستوي المهارة في التعامل مع الإنترنت:

(جدول 7): توزيع عينة الدراسة وفقًا لمستوي المهارة في التعامل مع الإنترنت

مستوى التعامل مع الانترنت	ضعيف	متوسط	جيد	جيد جداً	ممتاز
عينة الدراسة	-	22	17	5	4
النسبة المئوية	%0	%45.8	%35.4	%10.4	%8.4

يوضح الجدول السابق ان النسبة الأكبر من العينة يرتفع مستواها في التعامل مع الإنترنت فمجموع العينة بداية من جيد ونهاية بممتاز تصل إلى 26 فرد بنسبة تصل إلى 54.2% وهي نسبة جيدة تعكس مستوى التعامل مع الإنترنت، وخصوصًا إذا أضيف اليها المستوى المتوسط فهذه النسبة من العينة تستطيع التعامل مع الإنترنت لكن ليس بحرفية وتحتاج للمساعدة بعض الأحيان.

المحور الثالث: قياس استخدام عينة الدراسة للمكتبة الرقمية السعودية وسبل استرجاع المعلومات والإفادة منها:

حاولت الدراسة في هذا القسم تحليل إجابات عينة الدراسة على الأسئلة والتي تتعلق باستخدام المكتبة الرقمية وكل ما يتعلق بهذا الاستخدام من الإلمام بأساليب الاسترجاع من المكتبة الرقمية والقدرة على الاستفادة من المصادر المختلفة المتوافرة فيها، وتطبيق أساليب البحث المختلفة لاسترجاع المطلوب من بيانات ومعلومات.

3- توزيع عينة الدراسة وفقًا لاستخدام المكتبة الرقمية السعودية:

أن جميع عينة الدراسة دون استثناء يستخدمون المكتبة الرقمية السعودية، ويدل ذلك على أهمية المكتبة الرقمية لعينة الدراسة في الحصول على متطلباتهم العلمية.

4- توزيع عينة الدراسة وفقًا لمدى التمكن من استخدام المكتبة الرقمية السعودية:

(جدول 8): توزيع عينة الدراسة وفقًا لمدى التمكن من استخدام المكتبة الرقمية السعودية

مدى التمكن من استخدام المكتبة الرقمية السعودية	ضعيف	متوسط	كبير
عينة الدراسة	8	30	10
النسبة المئوية	%16.7	%62.5	%20.8

يبين الجدول السابق ان مستوى التمكن من استخدام المكتبة الرقمية متوسط، وأن هناك حالات تشكو من ضعف التعامل مع المكتبة الرقمية، وأن النسبة الأقل التي وصلت إلى 20.8% من عينة الدراسة وهي المتمكنة من استخدام المكتبة الرقمية.

5- توزيع عينة الدراسة وفقًا لمعدل استخدام المكتبة الرقمية السعودية:

(جدول 9): توزيع عينة الدراسة وفقًا لمعدل استخدام المكتبة الرقمية السعودية

معدل استخدام المكتبة الرقمية السعودية	يومي	اسبوعي	شهري	غير منتظم
عينة الدراسة	5	15	25	3
النسبة المئوية	%10.4	%31.3	%52	%6.3

يوضح الجدول السابق معدل استخدام المكتبة الرقمية لعينة الدراسة، وكما هو موضح يتبين أن النسبة الأكبر من العينة تستخدم المكتبة الرقمية بصفة شهرية، وأن النسبة الأقل تستخدمها بصفة يومية، ويأتي في المرتبة الثانية الاستخدام الأسبوعي للمكتبة الرقمية السعودية، والحقيقة أن عينة الدراسة تلجأ لاستخدام المكتبة الرقمية السعودية عند الاحتياج لكتابة بحث أو مقالة علمية، فيقومون باسترجاع كل متطلباتهم مرة واحدة، ثم يعكفون على دراساتها، وهذا ما يبرر الاستخدام الشهري لأكثر أفراد عينة الدراسة.

6- التوزيع التكراري لعينة الدراسة وفقًا لدو افع استخدامهم المكتبة الرقمية السعودية:

(جدول 10): توزيع عينة الدراسة وفقًا لدو افع استخدام المكتبة الرقمية السعودية

دوافع استخدام المكتبة الرقمية السعودية	التوزيع التكراري	النسبة المئوية
الثقافة العامة والاطلاع	5	%10.4
الإلمام بأحدث البحوث في مجال التخصص	48	%100
التعرف على قواعد البيانات المتوفرة عبر المكتبة الرقمية	30	%62.5
كتابة البحوث ومتطلبات البحث العلمي	48	%100
سهولة وسرعة الحصول على المعلومات	38	%79.1
الإمكانات البحثية المتعددة داخل قواعد البيانات	25	%52
سهولة الحصول على نتائج البحث في شكل مطبوع	40	%83.3
للتغلب على الحواجز الجغرافية	35	%72.9

يتضح من الجدول السابق أن دوافع عينة الدراسة لاستخدام المكتبة الرقمية السعودية تأتي في مقدمتها الدوافع التي تتعلق بمتطلبات البحث العلمي من خلال التعرف على أحدث البحوث في مجال التخصص وكتابة البحوث، وسهولة الحصول على نتائج البحث مطبوعة، وعلى كل الأحوال يمكن ترتيب دوافع عينة الدراسة وفقًا للنسبة المئوية التكرارية إلى ما يلي:

- الإلمام بأحدث البحوث في مجال التخصص.
- كتابة البحوث ومتطلبات البحث العلمي.
- سهولة الحصول على نتائج البحث في شكل مطبوع.
- سهولة وسرعة الحصول على المعلومات.
- التغلب على الحواجز الجغرافية.
- التعرف على قواعد البيانات المتوفرة في المكتبة الرقمية.
- الإمكانات البحثية المتعددة داخل قواعد البيانات.

7- رأي عينة الدراسة في مدى مناسبة طريقة توزيع مصادر المعلومات على قواعد البيانات المتو افرة على صفحة المكتبة الرقمية السعودية وخصوصًا عند استرجاع المعلومات:

(جدول 11): توزيع عينة الدراسة وفقًا لرأيهم في مدى مناسبة طريقة توزيع مصادر المعلومات على قواعد البيانات المتو افرة على صفحة المكتبة الرقمية السعودية

مدى مناسبة طريقة توزيع مصادر المعلومات	*مناسبة*	*غير مناسبة*
عينة الدراسة	*40*	*8*
النسبة المئوية	*%83.3*	*%16.7*

يعكس الجدول السابق رضا عينة الدراسة من طريقة توزيع مصادر المعلومات المختلفة على موقع المكتبة الرقمية السعودية، ويدل ذلك على الرضا من شكل توزيع المصادر على صفحة المكتبة الرقمية السعودية.

8- التوزيع التكراري لعينة الدراسة وفقًا لوسائل الاسترجاع المتاحة على المكتبة الرقمية السعودية التي يفضلون استخدامها عند البحث عن مصادر معلومات:

(جدول 12): التوزيع التكراري لعينة الدراسة وفقًا لوسائل الاسترجاع المتاحة على المكتبة الرقمية السعودية التي يفضلون استخدامها عند البحث عن مصادر معلومات

وسائل الاسترجاع المتاحة على المكتبة الرقمية السعودية	التوزيع التكراري	النسبة المئوية
قواعد البيانات العربية	*48*	*%100*
قواعد البيانات الاجنبية	*45*	*%93.8*
الكتب الإلكترونية	*30*	*%51.7*
الرسائل الجامعية	*39*	*%81.3*
الأرشيف	*38*	*%79.2*
التصنيف الموضوعي	*46*	*%95.8*
قواعد البيانات التجريبية	*40*	*%83.3*
محرك المصادر الحرة	*48*	*%100*
البحث الموحد	*48*	*%100*

من الملاحظ من الجدول السابق أن عينة الدراسة تتفاعل مع إمكانيات البحث المتوافرة على موقع المكتبة الرقمية التالية: (قواعد البيانات العربية- محرك المصادر الحرة – البحث الموحد- التصنيف الموضوعي- قواعد البيانات الأجنبية- قواعد البيانات التجريبية).

أما الإمكانات الأخرى المتوافرة فهي تحتاج إلى إعادة النظر فيها لكي تكتسب أهمية وتلفت أنظار عينة الدراسة ومن هذه الأدوات المتاحة هي: (الكتب الإلكترونية والأرشيف والرسائل الجامعية).

9- التوزيع التكراري لعينة الدراسة وفقًا لأنواع المصادر الإلكترونية المستخدمة:

(جدول 13): التوزيع التكراري لعينة الدراسة وفقًا لأنواع المصادر الإلكترونية المستخدمة

انواع المصادر الإلكترونية المتاحة على المكتبة الرقمية السعودية	التوزيع التكراري لعينة الدراسة وفقًا للاستخدام	النسبة المئوية
الموسوعات/دوائر المعارف	15	%31.3
القواميس والمعاجم	10	%20.8
التراجم	9	%18.8
الأطالس والتقاويم	6	%12.5
الأدلة	13	%27
الكتب	45	%93.8
مختصر الحقائق والموجزات الإرشادية	20	%42
الدوريات	48	%100
الرسائل الجامعية	48	%100

من خلال الجدول السابق يتبين أن أكثر المصادر الإلكترونية استخدامًا من عينة الدراسة، هي الرسائل الجامعية، والدوريات، وتأتي الكتب في المرتبة الثانية، ولذلك تحتاج هذه الفئات إلى تحسين الإمكانات الاسترجاعية حتى يكون هناك تفاعل بينها وبين المستفيد.

10- التوزيع التكراري لعينة الدراسة وفقًا للغة المصادر الإلكترونية المفضل استخدامها:

(جدول 14): التوزيع التكراري لعينة الدراسة وفقًا للغة المصادر الإلكترونية المفضل استخدامها

لغة المصادر الإلكترونية المتوافرة في المكتبة الرقمية السعودية	التوزيع التكراري لعينة الدراسة وفقًا للاستخدام	النسبة المئوية
اللغة العربية	48	%100
اللغة الإنجليزية	42	%87.5

يؤكد الجدول السابق ان اللغة الأكثر استخدامًا من جانب عينة الدراسة هي اللغة العربية، ولذلك من المهم أن يهتم القائمون على أمر المكتبة الرقمية باقتناء قواعد البيانات العربية التي

تحتوي على مصادر عربية، ويأتي في المرتبة الثانية بفارق قليل اللغة الإنجليزية التي تعد اللغة الأولي للمكتبة الرقمية من حيث الاقتناء، لذلك من المهم أن يكون هناك آلية لترجمة الأبحاث الأجنبية المتوافرة في المكتبة.

11- التوزيع التكراري لعينة الدراسة وفقًا لشكل المصادر الإلكترونية المفضل استخدامها:

(جدول 15): التوزيع التكراري لعينة الدراسة وفقًا لشكل المصادر الإلكترونية المفضل استخدامها

شكل المصادر الإلكترونية المتوافرة في المكتبة الرقمية السعودية	التوزيع التكراري لعينة الدراسة وفقًا للاستخدام	النسبة المئوية
الشكل النصي	48	%100
الشكل المرئي	42	%87.5
الشكل الصوتي	40	%83.3

يؤكد الجدول السابق أن أوعية المعلومات بمختلف اشكالها أصبحت مرغوبة من جانب المستفيدين من المكتبات الرقمية، وإن كان الشكل النصي هو الذي يتربع على قمة اوعية المعلومات، ويأتي في المرتبة الثانية الشكل المرئي، ثم في المرتبة الأخيرة الشكل الصوتي أو السمعي، لذلك ينبغي أن يكون هناك اهتمامًا باقتناء مختلف أشكال مصادر المعلومات.

12- التوزيع التكراري لعينة الدراسة وفقًا للشكل المفضل للحصول على نتائج عمليات البحث في المكتبة الرقمية:

(جدول 16): التوزيع التكراري لعينة الدراسة وفقًا للشكل المفضل للحصول على نتائج عمليات البحث في المكتبة الرقمية

الشكل المفضل للحصول على نتائج عمليات البحث	التوزيع التكراري لعينة الدراسة وفقًا للاستخدام	النسبة المئوية
في شكل مطبوع على الورق	44	%92
في شكل الكتروني	42	%87.5
قراءة النتائج على شاشة الحاسب	30	%62.5

يعد الشكل المطبوع لنتائج البحث في المكتبة الرقمية، هو المفضل لدى نسبة كبيرة من عينة الدراسة، فمن خلال الجدول السابق يتبين ان نسبة 92% من عينة الدراسة تفضل هذا الشكل، ويأتي في المرتبة الثانية الشكل الإلكتروني حيث يمكن للمستفيد الحصول على ضالته على أي وسيط الكتروني، أما الشكل الأخير فقد جاء عرض النتائج على شاشة الحاسب، لذلك من المهم الاهتمام بوسائل حفظ نتائج البحث بحيث يمكن الاستفادة بها من خلال الوسائل المطروحة في المكتبة الرقمية في أي وقت.

13- التوزيع التكراري لعينة الدراسة وفقًا لأنواع الصعوبات والمعوقات التي تواجههم عند استخدام المكتبة الرقمية السعودية:

(جدول17) التوزيع التكراري لعينة الدراسة وفقًا لأنواع الصعوبات والمعوقات التي تواجه استخدام المكتبة الرقمية السعودية

الصعوبات والمعوقات	التوزيع التكراري لعينة الدراسة	النسبة المئوية
صعوبة الدخول على المكتبة الرقمية السعودية	15	%31.3
عدم توافر أشكال المصادر الإلكترونية المناسبة	40	%83.3
قلة عدد المصادر الإلكترونية في مجال التخصص	9	%18.8
صعوبة قراءة وترجمة المصادر الإلكترونية المتوافرة بها	43	%89.6
عدم توفر الخبرة الكافية في البحث في قواعد البيانات المتوافرة بها	45	%93.8
قلة المصادر الإلكترونية العربية المتوافرة في قواعد البيانات بالمكتبة	42	%87.5
ارتفاع تكلفة الدخول على الإنترنت وبالتالي المكتبة الرقمية	6	%12.5
عدم كفاية إرشادات وأدلة الاستخدام المتوافرة على موقع المكتبة	39	%81.3
ندرة قواعد البيانات التي تخدم التخصص	42	%87.5
صعوبة التحكم في البحث باللغة الإنجليزية	15	%31.3
صعوبة البحث في بعض قواعد البيانات	30	%62.5

يشير الجدول السابق إلى أهم الصعوبات والمعوقات التي واجهت عينة الدراسة عند استخدام المكتبة الرقمية، وكما هو موضح في الجدول يأتي على رأس هذه المعوقات عدم توفر الخبرة الكافية في البحث في قواعد البيانات المتوافرة بها، وبالطبع يحتاج هذا إلى وضع برنامج تدريبي

لتدريب أعضاء التدريس على استخدام المكتبة الرقمية السعودية، ويأتي في المرتبة الثانية صعوبة قراءة وترجمة المصادر الإلكترونية المتوافرة بها، وفي المرتبة الثالثة قلة المصادر الإلكترونية العربية المتوافرة في قواعد البيانات بالمكتبة، وترى الباحثة أن هناك حاجة إلى اهتمام القائمين على المكتبة الرقمية بمشكلة قلة المصادر العربية او تسهيل ترجمة النصوص الأجنبية، ويأتي في المرتبة الرابعة عدم توافر أشكال المصادر الإلكترونية المناسبة، وأيضًا هذه الصعوبة تحتاج إعادة النظر في اقتناء الأشكال المختلفة من مصادر المعلومات النصية والمرئية والصوتية، وجاءت في المرتبة الخامسة عدم كفاية إرشادات وأدلة الاستخدام المتوافرة على موقع المكتبة، وهذه من المعوقات التي ينبغي الاهتمام بتسويق المطبوعات والأدلة الإرشادية التي تسهل استخدام المكتبة الرقمية.

14- توزيع عينة الدراسة وفقًا لأعداد الحاصلين على دورات تدريبية في كيفية استخدام قواعد البيانات المتوافرة في المكتبة:

تبين أن كامل عينة الدراسة لم تحصل على دورات تدريبية في استخدام المكتبة الرقمية السعودية، وهذا بالطبع يقلل من فرص الاستفادة من إمكاناتها المختلفة من مصادر وقواعد بيانات، ويدل هذا وجود بعض الصعوبات التي تعترض استخدام المكتبة الرقمية من جانب بعض عينة الدراسة.

15- توزيع عينة الدراسة وفقًا لأعداد الراغبين في الحصول على دورات في كيفية استخدام قواعد البيانات المتوافرة في المكتبة:

(جدول 18): توزيع عينة الدراسة وفقًا للراغبين في الحصول على دورات في كيفية استخدام قواعد البيانات المتو افرة في المكتبة الرقمية

الراغبين وغير الراغبين	ارغب	لا ارغب
عينة الدراسة	40	8
النسبة المئوية	%83.3	%16.7

من خلال الجدول السابق يتبين أن معظم عينة الدراسة ترغب في تحسين مهارتها نحو استخدام المكتبة الرقمية السعودية، فمعظم افراد العينة ترغب في الحصول على دورات تدريبية في استخدام المكتبة الرقمية السعودية.

مقترحات لتحسين سبل الإفادة والاستخدام الأمثل للمكتبة الرقمية السعودية:

من أهم المقترحات التي أبداها بعض أفراد عينة الدراسة لتطوير المكتبة الرقمية السعودية SDL تتلخص فيما يلي:

1. ضرورة استخدام المعايير العالمية في تصميم موقع المكتبة الرقمية.
2. استخدام المواصفات والمعايير الدولية المتاحة والممارسات المتبعة في العمليات الفنية، وذلك لفهرسة وتصنيف وتكشيف مجموعات المكتبة الرقمية.
3. إضافة خدمة التواصل المباشر مع المستفيدين في المكتبة الرقمية السعودية حتى يتسنى لهم التواصل مع المكتبة للاستفسارات وتقديم الخدمات المطلوبة وكذلك توفير خدمة الترجمة للمصادر الأجنبية.
4. عقد دورات تدريبية عن كيفية الاستفادة من قواعد البيانات العربية والأجنبية.
5. ربط أو مواكبة بعض برامج الذكاء الاصطناعي وتوظيفها بالمكتبة السعودية الرقمية لتحقيق الاستفادة المثلى.

النتائج والتوصيات والدراسات المستقبلية المقترحة:

من خلال التحليل السابق لجداول الدراسة التي تعكس آراء عينة الدراسة، يقدم هذا الجزء من الدراسة إجمالي النتائج التي توصلت إليها الباحثة في النقاط التالية:

1. أن عينة الدراسة في مجملها متوسطات أعمارهم تقع في مرحلة الشباب والنضج العلمي، وأن النسبة الأكبر من عينة الدراسة هي من الذكور، إلا أن نسبة الإناث لا تقل كثيرا عن عينة الذكور فهي متقاربة إلى حد ما. لذلك تبين النتائج انعكاس التوزيع العمري والنوعي للعينة تمثيلًا متوازنًا نسبيًا، مما يعزز من شمولية النتائج وإمكانية تعميمها على فئة الشباب الأكاديمي.
2. أكثر عينة الدراسة هي من الرتب الوظيفية التي تقع ما بين الأساتذة المساعدين والمحاضرين والمعيدين والأساتذة المشاركين، والحقيقة ان هذه الفئات هي الأكثر استخدامًا للمكتبة الرقمية حيث إنهم مطالبين بأبحاث علمية وأعباء علمية كثيرة وهذا يعكس احتياج هذه الفئات للمكتبة الرقمية نظرًا لمتطلبات البحث العلمي والأعباء الأكاديمية.
3. أن أكثر عينة الدراسة تنتمي للجامعة الأولى بنسبة 58.3 وهي نسبة تتقارب إلى حد ما مع العينة التي تنتمي للجامعة الثانية نسبتها41.7%، وهي لا تعكس الفرق الكبير الذي يمكن

أن يوثر في نتائج الدراسة. لذلك التقارب في نسب الانتماء بين الجامعتين يشير إلى عدم وجود تفاوت كبير بينهما، مما يساهم في استقرار نتائج الدراسة وعدم تأثرها بمؤثرات خارجية.

4. النسبة الأكبر من عينة الدراسة تمتلك مهارات عالية في استخدام الحاسب الآلي وهذا يؤهلها للتعامل مع المكتبة الرقمية بنجاح، وكذلك النسبة الأكبر من عينة الدراسة يرتفع مستواها في التعامل مع الإنترنت. وهذا يبين امتلاك أغلب أفراد العينة لمهارات حاسوبية عالية يعزز من قدرتهم على الاستفادة من المكتبة الرقمية بفعالية، مما يدعم فرضية انتشار استخدامها بينهم.
5. النسبة الأكبر من عينة الدراسة تستخدم المكتبة الرقمية بصفة شهرية، وأن النسبة الأقل تستخدمها بصفة يومية. لذلك الاستخدام الشهري للمكتبة الرقمية هو النمط السائد، ما قد يشير إلى اعتمادها كأداة مساعدة أكثر من كونها مصدرًا يوميًا رئيسيًا.
6. تأتي في مقدمة دوافع عينة الدراسة لاستخدام المكتبة الرقمية السعودية، الدوافع التي تتعلق بمتطلبات البحث العلمي من التعرف على أحدث البحوث في مجال التخصص وكتابة البحوث، وسهولة الحصول على نتائج البحث مطبوعة. بالتالي تبين النتائج ان الدافع الأساسي لاستخدام المكتبة الرقمية يتمحور حول تلبية احتياجات البحث العلمي، مما يؤكد أهميتها في دعم الإنتاج الأكاديمي وتسهيل الوصول إلى المعلومات.
7. أكثر المصادر الإلكترونية استخدامًا من جانب عينة الدراسة، هي الرسائل الجامعية، والدوريات، وتأتي الكتب في المرتبة الثانية.
8. لذلك تبين نتائج الدراسة ان الاعتماد الأكبر على الرسائل الجامعية والدوريات يعكس الحاجة الماسة للمصادر الحديثة والمتخصصة، بينما يشير ترتيب الكتب إلى كونها مرجعًا داعمًا أكثر من كونها المصدر الأساسي.
9. اللغة الأكثر استخدامًا من جانب عينة الدراسة هي اللغة العربية، ويأتي في المرتبة الثانية بفارق قليل اللغة الإنجليزية التي تعد اللغة الأولى للمكتبة الرقمية من حيث الاقتناء، أما اللغات الأخرى المستخدمة من جانب العينة فهي الفرنسية ثم الألمانية. لذلك هيمنة اللغة العربية تبرز أهمية توفير المزيد من المحتوى العربي، بينما الاستخدام القوي للإنجليزية يؤكد الحاجة إلى تطوير مهارات البحث بهذه اللغة للوصول إلى مصادر أوسع.
10. أوعية المعلومات بمختلف أشكالها أصبحت مرغوبة من جانب المستفيدين من المكتبات الرقمية، وإن كان الشكل النصي هو الذي يتربع على قمة أوعية المعلومات، ويأتي في المرتبة

الثانية الشكل المرئي، ثم في المرتبة الأخيرة الشكل الصوتي أو السمعي. لذلك تفضيل النصوص المكتوبة يؤكد دور القراءة التقليدية في البحث العلمي، بينما يشير الاهتمام بالمحتوى المرئي إلى تطور طرق التعلم، في حين لا يزال المحتوى الصوتي الأقل استخدامًا.

11. يعد الشكل المطبوع لنتائج البحث في المكتبة الرقمية، هو المفضل لدى نسبة كبيرة من عينة الدراسة وفي المرتبة الثانية الشكل الإلكتروني حيث يمكن للمستفيد الحصول على ضالته على أي وسيط الكتروني، اما الأخير فهو عرض النتائج على الحاسب ودلك يبين استمرار تفضيل الطباعة يعكس العادات البحثية التقليدية، في حين أن الاعتماد على النسخ الإلكترونية يتزايد تدريجيًا، مما يشير إلى تحول بطيء نحو الرقمنة الكاملة.

12. من الصعوبات والمعوقات في استخدام المكتبة الرقمية السعودية، عدم توفر الخبرة الكافية في البحث في قواعد البيانات المتوافرة بها، وبالطبع يحتاج هذا إلى وضع برنامج تدريبي لتدريب أعضاء التدريس على استخدام المكتبة الرقمية السعودية، أيضاً هناك صعوبة في قراءة وترجمة المصادر الإلكترونية المتوافرة بها، ومن الصعوبات قلة المصادر الإلكترونية العربية المتوافرة في قواعد البيانات بالمكتبة، مع عدم توافر أشكال المصادر الإلكترونية المناسبة، وعدم كفاية إرشادات وأدلة الاستخدام المتوافرة على موقع المكتبة. لذلك تواجه المكتبة الرقمية عدة تحديات، أبرزها الحاجة إلى تدريب المستخدمين وتحسين إرشادات البحث، إلى جانب ضرورة تعزيز المحتوى العربي لتلبية احتياجات الباحثين الناطقين بالعربية.

13. معظم عينة الدراسة لم تحصل على دورات تدريبية في استخدام المكتبة الرقمية السعودية، وهذا بالطبع يقلل من فرص الاستفادة من إمكاناتها المختلفة من مصادر وقواعد بيانات، كذلك يبرر هذا الجدول وجود بعض الصعوبات التي تعترض استخدام المكتبة الرقمية من جانب بعض عينة الدراسة. وهذا يفسر ان قلة الدورات التدريبية تفسر الصعوبات التي يواجهها المستخدمون، مما يبرز أهمية تفعيل برامج تدريبية لتعزيز الاستفادة من إمكانيات المكتبة الرقمية بشكل أفضل.

14. معظم عينة الدراسة ترغب في تحسين مهاراتها نحو استخدام المكتبة الرقمية السعودية، فمعظم أفراد العينة ترغب في الحصول على دورات تدريبية في استخدام المكتبة الرقمية السعودية. ذلك وجود الرغبة الكبيرة في تطوير المهارات تعكس وعي أفراد العينة بأهمية المكتبة الرقمية، مما يستدعي توفير فرص تدريبية فعالة لتلبية هذه الحاجة الملحة.

توصيات الدراسة:

1. عقد دورات تدريبية لأعضاء التدريس بهدف تدريبهم على مهارات استخدام المكتبات الرقمية والتدريب على كيفية الحصول على المعلومات وذلك بصفة مستمرة تساير التطورات الحديثة.
2. التأكيد على دور الجامعات السعودية والمكتبات والعمادات برفع الوعي المعلوماتي حول استخدام مصادر المعلومات في المكتبة.
3. اقتناء قواعد البيانات العربية التي تحتوي على مصادر عربية مثل إصدارات الجامعات.
4. من المهم أن يكون هناك آلية لترجمة الأبحاث الأجنبية المتوافرة في المكتبة الرقمية، هذه الآلية ينبغي أن تكون معيارية بمعنى أن تكون الترجمة للنصوص الأجنبية أقرب إلى الكمال.
5. تحتاج الرسائل الجامعية والدوريات والكتب إلى تحسين الإمكانات الاسترجاعية حتى يكون هناك تفاعل بينها وبين المستفيد.
6. ضرورة الاهتمام بوسائل حفظ نتائج الدراسة، بحيث يمكن الاستفادة بها من خلال الوسائل المطروحة في المكتبة الرقمية في أي وقت.
7. إعادة النظر في تحسين وسائل الإتاحة التالية الموجودة على موقع المكتبة الرقمية: الكتب الإلكترونية، الأرشيف والرسائل الجامعية.
8. إعادة النظر في زيادة اقتناء الأشكال أو الصيغ المختلفة من مصادر المعلومات النصية والمرئية والصوتية.
9. ينبغي الاهتمام بتسويق المطبوعات والأدلة الإرشادية التي تسهل استخدام المكتبة الرقمية.
10. إجراء تصميم لبرنامج يتم دراسة معايير المكتبات الرقمية من خلاله كالميتاداتا، ودبلن كور، مارك.

الدراسات المستقبلية:

بناء على نتائج الدراسة الحالية، تقترح الباحثة مجموعة دراسات مستقبلية، وهي كالتالي:

- تصميم تطبيق مقترح مع الالتزام بمعايير التصميم العالمية للمكتبة الرقمية ومتوافقة مع ذوي الاحتياجات الخاصة.
- البحث في مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس لبرامج التحليل مثل Nvivo أو برامج إدارة البيانات ومعرفة مدى أثرها على مستوى البحث العلمي في المكتبة الرقمية.
- إجراء أبحاث للتأكد من مدى توظيف الدورات التدريبية والمبادرات الخاصة بالبيانات والذكاء الاصطناعي وأهميتها للمجتمع الأكاديمي.

المصادر والمراجع:

- الأكلبي، علي بن ذيب، وعارف، محمد بن جعفر. (2017). استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية بالمكتبة الرقمية السعودية ومدى ملاءمتها للمستفيدين بالجامعات السعودية الحكومية. مجلة دراسات المعلومات، (19)، 89-102.
- بامفلح، فاتن سعيد (2007). استرجاع المعلومات في المكتبات الرقمية. مجلة المكتبات والمعلومات العربية، 27(3)، .31-68
- بخيت، محمد، وفهد، عبد الله. (2020). مفهوم المكتبة الرقمية السعودية. مجلة الجامعة العراقية، 2(15)،344-351.
- التميمي، عبد العزيز (2016). المكتبة الرقمية السعودية: دراسة وصفية تقييمية. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، 22(1)، 5-38.
- الحبيب، عبد الله بن ناصر. (2022). مصادر المعلومات المتاحة عبر موقع المكتبة الرقمية السعودية على شبكة الإنترنت: دراسة تحليلية. المجلة العربية للدراسات المعلوماتية، (12)، 73 -99 .
- حسنية، زايدي. (2010). المكتبة الرقمية العربية: الأسس الفلسفية والنظرية. المؤتمر الحادي والعشرين: المكتبة الرقمية العربية : عربي أنا: الضرورة، الفرص والتحديات، بيروت: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم) ووزارة الثقافة وجمعية المكتبات بالجمهورية اللبنانية، 1، 193 – 217.
- الدولاتي، محمد عبد الوهاب. (2018). استخدام أعضاء هيئة التدريس لقواعد بيانات المكتبة الرقمية السعودية: دراسة ميدانين. مجلة كلية الآداب. جامعة بنها، 4(50)، 141-230.
- الساعدي، رويده ضاحي فرحان. (2022). دور المكتبة الرقمية السعودية في تنمية مهارات البحث العلمي لدى طالبات الدراسات العليا في كلية الآداب، جامعة الملك سعود. مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، 9(17)، 34-72.
- الشمري، منى. (2023). واقع استخدام الباحثين بالكليات الإنسانية بجامعة الملك سعود لمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة بالمكتبة الرقمية السعودية. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، 10(1)، 92-117.

- الصاوي، ياسر. (2023). السلوك البحثي لدى أعضاء هيئة التدريس لاستخدام المكتبة الرقمية السعودية: الكلية التطبيقية بجامعة الحدود الشمالية نموذجًا. مجلة الآداب، 1(146)، 359-388.
- الصوينع، علي سليمان. (1990). استرجاع المعلومات في اللغة العربية. الرياض: مكتبة فهد الوطنية.
- العكلوك، جميلة. (2022). وجهة نظر الطلبة عن استخدام المكتبة الرقمية في جامعة طيبة بالمملكة العربية السعودية. مجلة أعلم، (31)، 171-192.
- العوفي، عبد العزيز (2023). المكتبة الرقمية السعودية عوامل التبني ومعيقاته في ضوء النظرية الموحدة لقبول استخدام التكنولوجيا. مجلة الوادي الدولية للعلوم التربوية، 6(10)،1147-1159.
- صالح، عماد عيسى (2013). البحث والاسترجاع في المكتبات الرقمية. ندوة تقنيات المكتبات الرقمية، تونس.
- الغامدي، عهود، وفلمبان، وسوزان. (2021). واقع استخدام المكتبة الرقمية السعودية بجامعة الملك عبد العزيز: دراسة مسحية. مجلة أعلم، (29)، 141-180.
- المعثم، نبيل. (2010). المكتبات الرقمية في المملكة العربية السعودية: مكتبة الملك فهد نموذجاً. الرياض: مكتبة الملك فهد.
- المكتبة الرقمية السعودية (2023). مسترجع من:https://sdl.edu.sa/SDLPortal/Publishers.aspx
- الهوش، ابوبكر (2017). المكتبات الرقمية والتعليم العالي والبحث العلمي. المجلة الاكاديمية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 12، 88-118.

- Alghanem, H. (2019). Assessing the usability of the Saudi Digital Library from the perspective of Saudi scholarship students. In Proceedings of the 2019 3rd International Conference on Computer Science and Artificial Intelligence, 299-306.
- Alghanim, Mona (2020). Using the Saudi Digital Library (SDL): The Postgraduate Students' Points of View at AL-Imam Muhammad bin Saud Islamic University. Journal of Information Studies. (25), 140-166.

- Aliyyah, R. (2024). Digital Library: Lecturers' Perceptions of Facilitating Learning Resources in the Industrial Era 4.0. *Journal of Education and e-Learning Research*,11(1), 203-210.
- Alsalmi, H. M. H. (2021). Information-seeking behavior in multilingual digital libraries: A study of the Saudi Digital Library, (Doctoral dissertation The Florida State University).
- Borgman, C.L., 2003. From Gutenberg to the global information infrastructure: access to information in the networked world. Mit Press.
- Fasi, M. H. (2018). Attitudes of Saudi Arabian Students Toward the Use of Digital Libraries in Higher Education, (Doctoral dissertation, University of Kansas).
- Gangwani, S., & Alhaif, A. M. (2020). The awareness and use of Saudi digital library among the faculty members of various college libraries in KSA. Journal of Management Information and Decision Sciences, 23(S1), 409-417.
- Ikenwe, I., Aiyebelehin, A. (2024). Information Literacy Skills as Predictors of the Use of Digital Library Resources by Academics in Selected Federal Universities in Nigeria. International Journal of Education and Development using Information and Communication Technology, 20(1), 25-38.
- ODLIS. https://odlis.abc-clio.com/odlis_i.html#infoneed .
- Saeidnia, H. R., Hosseini, E., Abdoli, S., & Ausloos, M. (2024). Unleashing the power of AI: a systematic review of cutting-edge techniques in AI-enhanced scientometrics, webometrics and bibliometrics. *Library Hi Tech*.
- Shamsitdinova, M., Khashimova, D., Niyazova, N., Nasirova, U., & Khikmatov, N. (2024). Harnessing AI for Enhanced Searching in Digital Libraries: Transforming Research Practices. *Indian Journal of Information Sources and Services*, 14(3), 102–109.

- Xie, J. (2023). The application of artificial intelligence technology in public library information retrieval. *Transactions on Computer Science and Intelligent Systems Research*, *1*, 119-127.
- Yu, H. (2024). Artificial Intelligence Retrieval System Based on Computer Big Data Technology. *Scalable Computing: Practice and Experience*, *25*(4), 2628-2635.